

August 2002



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

البند 5 من مشروع جدول الأعمال المؤقت

هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

الدورة العادية التاسعة

روما، 14-18 أكتوبر/تشرين الأول 2002

تقارير من المنظمات الدولية بشأن السياسات والبرامج والنشاطات التي تنفذها
في مجال التنوع البيولوجي الزراعي:
(1) المسائل القطاعية

بيان المحتويات

الفقرات

2 - 1	أولا - مقدمة
	ثانيا - أنشطة المنظمة في أعوام 2000 و 2001 و 2002، وبرامج المستقبل
20 - 3	1 - الموارد الوراثية للمحاصيل
27 - 21	2 - الموارد الوراثية لحيوانات المزرعة
37 - 28	3 - الموارد الوراثية الحرجية
45 - 38	4 - الموارد الوراثية السمكية
52 - 46	5 - التنوع البيولوجي للتربة وإدارة نظامها الايكولوجي
55 - 53	6 - الكائنات الدقيقة ذات الصلة بتجهيز الأغذية
56	ثالثا - التوجيهات المطلوبة من هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

تقارير من المنظمات الدولية بشأن السياسات والبرامج والنشاطات التي تنفذها
في مجال التنوع البيولوجي الزراعي: (1) المسائل القطاعية

أولا - مقدمة

1 - تتلقى الهيئة بانتظام تقارير من المنظمات الدولية، بما فيها منظمة الأغذية والزراعة عن سياساتها وبرامجها ونشاطاتها في مجال صيانة الموارد الوراثية النباتية والحيوانية واستخدامها. وتعتبر الهيئة هذه التقارير هامة، سواء بالنسبة لها أو بالنسبة للمنظمات التي يتسنى لها بذلك تعريف البلدان بأهدافها وبرامجها والانتفاع من تعليقاتها على هذه التقارير.

2 - ويعطي هذا التقرير معلومات عن مجموعة كبيرة من الأنشطة التي تقوم بها منظمة الأغذية والزراعة فيما يتعلق بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة. ويعطي ملحق الوثيقة -CGRFA-9/02/14.1 معلومات عن المشاورات الفنية التي تعقدها المنظمة، والدورات التدريبية وحلقات العمل والمطبوعات ذات الصلة بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة. كما يتناول التقرير المحاصيل، وحيوانات المزرعة، والغابات ومصايد الأسماك، ومجموعات الحيوانات والنباتات المحلية، والكائنات الدقيقة التي لها صلة بتجهيز الأغذية. أما الأنشطة القطاعية فتورد في الوثيقة -CGRFA-9/02/14.2. وترد المعلومات ذات الصلة بالمجالات ذات الأولوية للعمل المشترك بين التخصصات في الوثيقة -CGRFA-9/02/14.3. أما التقارير التي قدمتها المنظمات الأخرى فسترد في الوثائق -CGRFA-9/02/15.1 و -CGRFA-9/02/15.2 و -CGRFA-9/02/15.3.

ثانيا - أنشطة المنظمة في أعوام 2000 و 2001 و 2002، وبرامج المستقبل

1 - الموارد الوراثية للمحاصيل

الجدول 1: الاعتمادات المخصصة في ميزانية 2001-2000 لعناصر البرنامج العادي التي تشمل مكونات تتصل بالموارد الوراثية للمحاصيل، والوزن التقديري لهذه العناصر

العناصر البرمجية	الميزانية (بالآلاف دولار)	الوزن التقديري لعنصر الموارد الوراثية النباتية	النشاط المقابل في خطة العمل العالمية
الإدارة والاستخدام المستدام	1 672	كبير	جميع الأنشطة
دعم السياسات	917	كبير	جميع الأنشطة
تحسين المحاصيل ونظم الزراعة	3 234	كبير	10 و 11 و 14
إنتاج البذور بصورة مستدامة وتحقيق أمن البذور	1 934	متوسط	3 و 13 و 15
معلومات عن اتخاذ القرارات بشأن الإنتاج النباتي ووقاية النباتات	914	متوسط	17
الزراعة في المناطق الحضرية وشبه الحضرية	448	متوسط	12 و 14
نظم الإنتاج القائم على المراعي	1 016	متوسط	11
الخدمات الفنية، إنتاج المحاصيل	706	متوسط	11 و 15
الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات	2 091	منخفض	8 و 13
المكافحة المتكاملة للآفات	1 240	متوسط	2 و 14

3 - يبين الجدول 1 مخصصات الميزانية للبرنامج العادي في الفترة المالية 2000-2001 لقسم الإنتاج النباتي ووقاية النباتات في مصلحة الزراعة، المخصصة لأنشطة صيانة الموارد الوراثية للمحاصيل واستخدامها، بما في ذلك مرتبات الموظفين. وتساند هذه المخصصات عددا من عناصر النظام العالمي الذي وضعته المنظمة لصيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها المستدام. ويبين الجدول مدى أهمية كل عنصر برنامجي بالنسبة للأنشطة التي لها أولويتها في خطة العمل العالمية.

4 - فالإدارة والاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة يدعمان البرامج القطرية ويشجعان التعاون الدولي في إطار خطة العمل العالمية لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام. وقد عقدت المنظمة مشاورات خبراء بشأن تنوع المحاصيل في إقليم آسيا والمحيط الهادي في عام 1999، وفي عام 2000 أعدت بلبو غرافيا تفصيلية ومشروع خطوط توجيهية بشأن "فهم التنوع الزراعي"، للتعرف على اتجاهات هذا التنوع، والعوامل التي تحركه، والنهج التحليلية والاستجابات من جانب السياسات. وفي عام 1999، عقدت المنظمة حلقة عمل بالتعاون مع جامعة أدنبرة بشأن توسيع القاعدة الوراثية للمحاصيل. كما عقد منتدى حول نفس الموضوع في ألمانيا في شهر أغسطس/آب 2000. وفي عامي 1999 و 2000، ساعدت المنظمة عددا من البلدان على تعزيز برامجها القطرية في مجال الموارد الوراثية النباتية. كما أنشأت المنظمة شبكة جديدة للفاكهة في المناطق الاستوائية وشبه الاستوائية لتشجيع استراتيجيات الأصناف المحلية وتطوير عمليات صيانتها. كما بدأت المنظمة في تنفيذ مبادرة لتشكيل شبكة عالمية لنخيل التمر، تشمل شبكة فرعية للموارد الوراثية لنخيل التمر.

5 - ويساهم دعم سياسات الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في برنامج العمل المشترك بين المنظمة واتفاقية التنوع البيولوجي بشأن التنوع البيولوجي الزراعي ويشمل أيضا دعم نشاط جماعة العمل الفنية الحكومية الدولية التابعة للهيئة في مجال الموارد الوراثية النباتية

للأغذية والزراعة. وكانت هناك مساهمات في توثيق أعمال اتفاقية التنوع البيولوجي وجماعة العمل الفنية الحكومية الدولية، وأجريت دراسات حالة عن إدارة المزارع/المجتمعات المحلية من أجل برامج الموارد الوراثية النباتية في كل من مالي وموزامبيق. وفي عامي 1999 و 2000، واصلت المنظمة تقديم دعمها الفني للمشروعات التي ستنفذ بأموال من خارج الميزانية بهدف تعزيز البرامج الإقليمية والقطرية لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها. وكمثال، فقد تم إعداد مشروع لصيانة الأقارب البرية للمحاصيل في مواقعها الطبيعية في كل من أرمينيا، وبوليفيا، ومدغشقر، وسري لانكا، وأوزبكستان، بمدخلات ساهمت بها المنظمة، وبتحويل من المرفق العالمي للبيئة. كما قُدم دعم لتطوير مشروعات برنامج التعاون الفني.

6 - ويساهم تطوير المحاصيل المحسنة ونظم الزراعة في تشجيع إنتاج المحاصيل الحقلية بصورة مستدامة، وتشجيع المحاصيل الصناعية من أجل التنمية المستدامة، وتوزيع نظم إنتاج المحاصيل القائمة على البستنة، وتشجيع المحاصيل البستانية الخاصة من أجل فرص التسويق، ودعم الهيئة الدولية للأرز، وتوسيع القاعدة الوراثية للمحاصيل. وتساهم المنظمة في أمانة الهيئة الدولية للأرز كما تدعم الشبكات التعاونية للأرز والمسائل المرتبطة بها. وتقوم الهيئة الدولية للأرز بدورها بدعم عمليات اختبار ونقل أصناف الأرز المستنبطة من تهجين الأصناف المختلفة (الأرز الأفريقي الجديد). وعقدت مشاورات خبراء بشأن نقص الغلة وانخفاض الإنتاجية في شهر سبتمبر/أيلول 2000. وتم توقيع مذكرة تفاهم بين المنظمة والمعهد الدولي لبحوث الأرز لتشجيع الأرز المهجن، كما وقّعت مذكرة تفاهم بين المنظمة ورابطة تنمية الأرز في غرب أفريقيا لنشر تكنولوجيا الأرز في غرب أفريقيا.

7 - وساهمت المنظمة في توفير التدريب على طرق زراعة الأرز المروي لبلدان السهل في مصر، وتقوم الآن بوضع واختبار الإدارة المتكاملة لمحاصيل الأرز والقمح. كما قدمت دعماً للشبكة الاستوائية للذرة الآسيوية، وغيرها من مجموعات العمل (تحسين محصول الشعير في العالم، وزراعة الذرة الرفيعة بعد موسم الأمطار في بلدان السهل، ومحاصيل الأنديز في أمريكا اللاتينية). وتم نشر كتب مرجعية عن تحسين محاصيل الذرة والقمح. كما واصلت المنظمة دعمها للمركز الدولي للمحاصيل غير المستغلة بالقدر الكافي، كما تشارك في تشكيل شبكة للتصنيف الحيوي في شمال أفريقيا.

8 - وتشمل أنشطة إنتاج المحاصيل الصناعية مواصلة التوسع في جينات تحمل البرودة في نخيل الزيت في كينيا؛ والتوسع في الأصناف الجديدة المهجنة من الذرة السكرية المقاومة للجفاف والملوحة لاستخدامها في الأطعمة والأعلاف والوقود وصناعة الألياف في الصين.

9 - ومن بين الأنشطة في مجالات المراعي والمحاصيل الرعوية: وضع فهرس شامل لأراضي الرعي⁽¹⁾، وقائمة بمحاصيل المراعي - الأعلاف⁽²⁾. ويجري العمل الآن في استخدام محصول الشوفان كعلف في جبال الهيمالايا، قد يسفر عن إنشاء شبكة للتجارب على المرتفعات المختلفة. كما يجري العمل في مجال التنوع البيولوجي عن طريق مشروع تموله هولندا وينطوي على فائدة المعارف التقليدية في المحافظة على التنوع البيولوجي في منطقة بحيرة تشاد وجبال القوقاز. وللمنظمة دور رئيسي في تيسير تنفيذ الاستراتيجية العالمية لتنمية الكسافا. ومن بين الأنشطة التي تقوم بها في هذا المجال، تشكيل فريق تنسيق، وتشجيع محصول الكسافا ووضع استراتيجية لذلك، عن طريق نشر المقالات في مطبوع حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم الذي

(1) أنظر: <http://www.fao.org/WAICENT/FAOINFO/AGRICULT/AGP/AGPC/doc/GBASE/Default.htm>

(2) أنظر: <http://www.fao.org/WAICENT/FAOINFO/AGRICULT/AGP/AGPC/doc/pasture/forage.htm>

تصدره المنظمة، ووضع مشروعات متكاملة لتشجيع إنتاج الكسافا ووضع خطة عمل لتحسين هذا المحصول.

10 - وهناك مبادرة مقترحة باسم "إنتاج البطاطس في المناطق المرتفعة من أفريقيا". ومن بين الأعمال التي يمكن القيام بها في إطار هذه المبادرة وضع معلومات أساسية عن البطاطس، وإعداد مشروع لتعزيز تبادل المادة الوراثية للبطاطس والحركة الاستراتيجية للبذور الأصلية على المستوى الإقليمي.

11 - وبالنسبة للموز والموز الأفريقي، هناك برنامج تشاركي تم وضعه مع الشبكة الدولية لتحسين الموز والموز الأفريقي/شبكة الموز لوسط وغرب أفريقيا، أسفر عن إصدار صكوك لجمع المعلومات الأساسية عن القطاع الفرعي للموز في بلدان أعضاء مختارة من شبكة الموز لوسط وغرب أفريقيا، مع إدخال المعلومات الأساسية التي يتم جمعها في نظام المعلومات عن الأصناف البستانية المزروعة في المنظمة.

12 - وتهدف الشبكة العالمية للفطر إلى تيسير الاتصالات الفنية وتبادل المعلومات المنسقة بشأن سلالات وأصناف الفطر التي لها أهميتها بالنسبة للأغذية والزراعة. ومن أهم الإنجازات التي تحققت عقد اجتماع دولي بشأن صيانة الموارد الوراثية للفطر من أجل الأغذية والزراعة، واستخدامه، ووضع قاعدة بيانات عنه⁽³⁾.

13 - وحدث تطور جديد في شبكة البلدان الأمريكية للحمضيات، لتعزيز 27 شبكة قطرية للحمضيات في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي والولايات المتحدة الأمريكية. ومن أهم النتائج في هذا الشأن، تنظيم شبكات قطرية للحمضيات وعقد حلقات عمل إقليمية ودورات تدريبية؛ والبدء في إجراء بحوث تعاونية وبرامج إنمائية إقليمية؛ وإنشاء الشبكة العالمية للمادة الوراثية للحمضيات.

14 - يفيد نبات Cactus pear المشروعات الإنمائية في المناطق شبه القاحلة من أمريكا اللاتينية وأفريقيا وشبه القارة الهندية. ومن بين الأنشطة التي تقوم بها الشبكة الدولية لهذا النبات، المطبوع الذي أصدرته المنظمة بعنوان "الايكولوجيا الزراعية، وزراعة واستخدام Cactus pear"، وإدخال نباتات التكاثر كأعلاف في الهند؛ أو الحصول على فاكهته أو إنتاج الصبار في البلدان الأخرى؛ وعقد اجتماعات لجماعة العمل والشبكة الخاصة بهذا النبات؛ والمؤتمر الدولي للصبار الذي شاركت فيه ثلاث قارات.

15 - وأنشئت قاعدة البيانات/نظام المعلومات عن أداء الأصناف البستانية، لتيسير الحصول على معلومات بشأن أداء المحاصيل البستانية المزروعة واستخدامها. ومن بين أعمال البحوث والتنمية الجارية، معرفة الظروف البيئية المحددة (ظروف التربة المناخية، وانتشار الأمراض والآفات، ومعالجة المحاصيل بعد الحصاد، إلخ) في المزارع المكشوفة والمحمية؛ وطرق إدارة المحاصيل (أساليب الإنتاج والحماية بما في ذلك الأساليب الخاصة لإدارة المحاصيل)؛ ومتطلبات الأسواق والمستهلكين بالنسبة لفئات معينة من المحاصيل.

16 - وتقدم وحدة الإنتاج المستدام للبذور وأمن البذور مشورتها ومساعدتها الفنية في تحديد السياسات والبرامج المناسبة للبذور بهدف تحسين البذور القطرية ونظم توريد مواد الغرس. وتساعد هذه الوحدة في تعزيز إنتاج البذور ومواد الغرس وبرامج توريدها على المستويين القطري والإقليمي، وإصلاح نظم توريد البذور في أعقاب الكوارث. وقد نُفذ مشروع شبكة أمن البذور في دول الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي رسمياً في جنوب أفريقيا. كما عقد مشروع

(3) أنظر: <http://www.mlib.cnr.it/ibesm/index.html>

تنسيق قوانين البذور ولوائحها في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى حلقة عمل إقليمية في كل من زمبابوي والسنغال. وفي إطار برنامج الشراكة بين المنظمة وهولندا، يجري الآن دراسة نُظم توريد البذور المحلية لمعرفة مشكلاتها وإمكانية تحسين فرص حصول المزارعين عليها وتبادل التنوع البيولوجي الزراعي في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وعقد العديد من المجموعات الاستشارية لأمن البذور حلقات عمل في عدد من البلدان المعرضة للكوارث (كينيا وموزامبيق وزمبابوي) لوضع استراتيجيات لإصلاح شبكات البذور. وقامت وحدة تبادل معلومات البذور بتوزيع 468 عينة بذور، وواصلت مساعدتها في تحديد مصادر الأصناف المحلية والأصناف المتأقلمة لإحياء الإنتاج الزراعي في أعقاب الكوارث.

17 - وتركز المعلومات عن إنتاج النباتات ووقاية النباتات على المعلومات الفنية بشأن البذور ومواد الغرس، وإنتاج المحاصيل ووقاية النباتات. وهي تسهل إقامة منتدى مفتوح يستخدم الإنترنت، وتقديم خدمات لتشجيع العمل الفردي والجماعي بين الشركاء والعملاء من أجل جمع المعلومات المتعلقة بالموارد الوراثية النباتية والبذور ومواد الغرس، وإنتاج المحاصيل ووقاية النباتات، وتحليل هذه المعلومات وإصدارها. كما أن هذه المعلومات تضيف بُعداً إيكولوجياً يضمن عدم تنفيذ الأهداف الإنمائية على حساب الاستمرارية الإيكولوجية والإدارة المنتجة للموارد الطبيعية.

18 - وتساعد الزراعة في المناطق الحضرية وشبه الحضرية في توسيع نظم الإنتاج في المناطق الحضرية وشبه الحضرية وتوزيعها، مع ضمان الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية. ويسعى هذا النوع من الزراعة إلى إقامة قاعدة شاملة للمعارف عن المحاصيل البستانية وتكنولوجيات الإنتاج وأداء الأصناف المزروعة، ووضع مشروعات نمطية تنفذ مبادرات الاستثمار الصغيرة لزراعة المحاصيل البستانية في المناطق الحضرية وشبه الحضرية.

19 - وتقدم الخدمات الفنية إلى الأعضاء بشأن الإنتاج المحصولي مشورتها فيما يتعلق بقضايا الإنتاج النباتي بالإضافة إلى الدعم الفني الذي تقدمه البرامج الميدانية للمنظمة فيما يتعلق بالإنتاج النباتي، بما في ذلك البرنامج الخاص للأمن الغذائي ومشروعات الطوارئ.

20 - أما الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات فتتناول إجراءات الصحة النباتية لحماية صحة النبات من الآفات الضارة. ويشمل ذلك النقل السليم للمادة الوراثية بشكل عام، دون أن يقتصر على المحاصيل الزراعية. وهذه المعاهدة هي الصك القانوني لوضع معايير دولية لتدابير الصحة النباتية التي حددها اتفاقية منظمة التجارة العالمية فيما يتعلق بتطبيق تدابير الصحة والصحة النباتية. وقد تم مؤخراً تعديل الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات لتوضح دورها كمنتدى لتنسيق التدابير الخاصة بالصحة النباتية على المستوى الدولي. فهي تُقر بالمخاطر الملموسة للصحة النباتية المرتبطة بالحركة الدولية للمادة الوراثية، وعلى الأخص بالنسبة للبلدان النامية التي تعتمد اعتماداً كبيراً على المحاصيل والنباتات والمنتجات النباتية المجلوبة والمحسنة. ومن بين المطبوعات التي صدرت المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية والخطوط التوجيهية الفنية من أجل نقل المادة الوراثية بصورة آمنة (الذي أعدته المنظمة بالاشتراك مع المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية).

2 - الموارد الوراثية لحيوانات المزرعة

21 - يبين الجدول 2 الميزانية الخاصة بالكيان البرامجي للموارد الوراثية الحيوانية لفترة السنين، في قسم الإنتاج الحيواني والصحة النباتية. ويشمل ذلك مرتبات موظفي المنظمة.

الجدول 2: ميزانية البرنامج العادي للفترة المالية 2002-2003 (أنشطة الموارد الوراثية الحيوانية)، والوزن التقديري لهذه المكونات

العنصر البرمجي	الميزانية (بالآلاف دولار)	الوزن التقديري للمكونات المتصلة بالموارد الوراثية الحيوانية
الاستراتيجية العالمية لإدارة الموارد الوراثية لحيوانات المزرعة	477	كبير
التقرير الأول عن حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم، مع تحديد الأعمال التي لها أولويتها لتحسين إدارة هذه الموارد وصيانتها.	580	كبير
إعداد وتنفيذ آلية لمتابعة حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم لمساعدة البلدان في هذا المضمار	414	كبير
وضع إطار للسياسات وصكوك تنظيمية لإدارة الموارد الوراثية الحيوانية	251	كبير

22 - *الاستراتيجية العالمية لإدارة حيوانات المزرعة (الاستراتيجية العالمية):* تساند موارد البرنامج العادي الأنشطة الأساسية لنقطة الاتصال العالمية للاستراتيجية العالمية المستندة إلى قاعدة قطرية. وتتسق المنظمة وتيسر التطوير التدريجي لهذه الاستراتيجية. ويحتاج الأمر إلى موارد من خارج الميزانية للأنشطة الميدانية القطرية والإقليمية في إطار هذه الاستراتيجية.

23 - وقد التقت جماعة العمل الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة في روما، في شهر سبتمبر/أيلول 2000، وأوصت بالأعمال والعناصر التي لها أولويتها في الاستراتيجية العالمية، مثل إعداد تقرير عن حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم. وهو ما أقرته الهيئة بعد ذلك في دورتها الثامنة.

24 - وسوف يحقق التقرير الأول عن حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم - وهو عنصر رئيسي في الاستراتيجية العالمية - الأهداف التالية: تقدير تفصيلي لحالة الموارد الوراثية الحيوانية في قطاع الحيوانات الزراعية يغطي استخدامها وصيانتها؛ وتحليل للطلبات المتغيرة والمتزايدة على قطاع الحيوانات الزراعية، وتنفيذ السياسات والبرامج القطرية المقبلة بشأن الاستخدام المستدام وصيانة الموارد الوراثية لهذه الحيوانات؛ والاستعراض التفصيلي لحالة القدرات القطرية فيما يتعلق بالموارد الوراثية لحيوانات المزرعة والتقدير العام لاحتياجات بناء القدرات؛ والأولويات المتفق عليها لوضع برامج قطرية محسنة للاستخدام المستدام والصيانة، وإصدار توصيات بشأن التعاون الدولي، والمجالات ذات الأولوية، ومستويات التعاون الذي تريد البلدان اتباعه وكيفية هذا التعاون.

25 - *إعداد أول تقرير عن آلية متابعة حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم:* تركز المرحلة الأولية في عملية وضع التقرير الأول على إعداد تقارير قطرية. وقد صدرت في عام 2000، الخطوط التوجيهية لوضع التقارير القطرية، بالإضافة إلى الحزمة التدريبية التي استخدمت في حلقات العمل التي عقدت للمدربين في 14 إقليم في مختلف أنحاء العالم. وقد ترجمت المواد التدريبية إلى جميع لغات المنظمة. وبذلت جماعة الموارد الوراثية الحيوانية في المنظمة جهوداً تدريبية على مستوى العالم في عامي 2001 و 2002، شملت 176 بلداً وأكثر من 320 فنياً. وتعزز حلقات العمل هذه القدرات القطرية على إعداد تقارير قطرية، كما تسهل إقامة هياكل قطرية

لمواجهة التحديات المتمثلة في صيانة الموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة وإدارتها بصورة مستدامة.

26 - وضع إطار للسياسات وصكوك تنظيمية لإدارة الموارد الوراثية الحيوانية: فتضع عملية إعداد تقارير قطرية قاعدة لإقامة أطر لسياسات وصكوك تنظيمية على المستويات القطرية والإقليمية والعالمية. كما أن السياسات والقدرات التنظيمية سوف تكون عنصراً رئيسياً في التقرير الأول عن حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم. ولا شك أن مشاركة أصحاب الشأن ودعم الجهات المانحة، لهما أهميتهما في إقامة إطار فعال للسياسات. وقد أوضحت الأطراف المتعاقدة على اتفاقية التنوع البيولوجي في مؤتمرها السادس في عام 2002، تأييدها لهذا التقرير، وأوصت الجهات المانحة بتوفير الدعم المالي حتى يتسنى للبلدان النامية المشاركة بصورة كاملة في عملية كتابة هذا التقرير.

27 - ونشرت الطبعة الثالثة من القائمة العالمية لتنوع الحيوانات المستأنسة في عام 2000، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة. ويؤيد التقرير أن هناك تآكلاً للموارد الوراثية للحيوانات الزراعية في العالم. وصدرت أربعة أعداد من نشرة *Animal Genetic Resources Information Bulletin*، في الفترة 2000-2001، وهي مجلة علمية محترمة على المستوى الدولي. ونشرت في عام 2000 وقائع حلقة العمل المعنية بوضع استراتيجيات تربية الحيوانات في بيئة إنتاجية ذات مدخلات بسيطة، وذلك كجزء من عنصر الاستراتيجية العالمية الخاص بالاستخدام المستدام.

3 - الموارد الوراثية الحرجية

الجدول 3: مخصصات الميزانية لعناصر البرنامج العادي في الفترة 2002-2003 التي تشمل المكونات ذات الصلة بالموارد الوراثية الحرجية، وتقدير وزن هذه المكونات

العنصر البرامجي	خطة الميزانية (بالآلاف دولار)	الوزن التقديري للمكونات المتصلة بالموارد الوراثية الحرجية
الإدارة المستدامة للغابات الطبيعية والأراضي الحرجية	217	كبير
مزارع الغابات والأشجار الموجودة خارج الغابات	230	كبير
صيانة البيئة في الغابات والأنظمة الأيكولوجية الهشة	617	منخفض للغاية
دعم الأجهزة الدستورية والاتصالات مع المكاتب الإقليمية	551	منخفض

28 - تقدم المنظمة الدعم الفني إلى المعاهد القطرية للدول الأعضاء في مجال صيانة الموارد الوراثية الحرجية وإدارتها واستخدامها بصورة مستدامة. والتركيز هنا على نقل المعلومات والتكنولوجيات، من خلال مجموعة كبيرة من وسائل الاتصالات والمطبوعات وإقامة الشبكات وآليات التوأمة. ويبين الجدول 3 العناصر البرنامجية للبرنامج العادي في مصلحة الغابات في الفترة 2002-2003، والتي تشمل العديد من أنشطة الموارد الوراثية الحرجية.

29 - تقدير الموارد الوراثية الحرجية وجمعها وتقييمها: تعمل المنظمة في مجال استكشاف الفروق الوراثية في الأشجار الحرجية وصيانتها واستخدامها بصورة أفضل، مركزة في ذلك على الأهمية الاجتماعية - الاقتصادية لهذه الأصناف بالنسبة للمناطق الاستوائية الجافة والرطبة، وذلك بالتعاون مع المعاهد القطرية والمنظمات الدولية، مثل الاتحاد الدولي لمنظمات البحوث الحرجية، والمراكز ذات الصلة التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، ومركز البحوث الحرجية التابع للوكالة الدانمركية للمساعدات الدولية. وقد ركزت الأنشطة الأخيرة على أشجار

النيم. وعقدت المنظمة حلقة عمل بشأن تحليل البيانات لأعضاء الشبكة الدولية لأشجار النيم في معهد بحوث الغابات القاحلة في جودبور في الهند في عام 2001. وفي خطة عمل الشبكة الدولية لأشجار النيم للفترة المالية 2001-2002، أعطيت الأولوية لاستكمال محاولة تقدير واستعراض القابلية لتأقلم أنواع أشجار النيم في الأقاليم الإيكولوجية المختلفة من العالم. وفي سبتمبر/أيلول 2001، شاركت المنظمة في تقدير تجارب الأصناف الدولية للنيم في تنزانيا.

30 - *صيانة الموارد الوراثية*: تساهم المنظمة بصورة إيجابية في توضيح منهجيات صيانة الموارد الوراثية الحرجية، من خلال تقييم مزارع الصيانة في المواقع الطبيعية وخارج هذه المواقع للأصناف المحلية أو المجلوبة. ويقدم مركز البذور الحرجية التابع للوكالة الدانمركية للمساعدات الإنمائية الدولية مساعداته الفنية والمالية، مع تنفيذ البرنامج بمشاركة المعاهد القطرية. وانتهت الاستقصاءات الميدانية، وأصبح من المنتظر إصدار النتائج والاستنتاجات الخاصة ببرامج كل صنف في المستقبل القريب. كما يجري الآن تجميع الخبرات المكتسبة وتلخيصها في دليل فني لصيانة الموارد الوراثية الحرجية، وهو الدليل الذي تضع المنظمة للمسات الأخيرة فيه بالتعاون مع المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية ومركز البذور الحرجية التابع للوكالة الدانمركية للمساعدات الإنمائية الدولية. وسوف يشمل هذا الدليل أبوابا عن الصيانة في المواقع الطبيعية وخارج المواقع الطبيعية.

31 - *وعنصر الصيانة الحرجية والتنوع البيولوجي والحياة البرية* هو أحد العناصر البرنامجية التي ينفذها الآن قسم الموارد الحرجية لتشجيع إدارة الحياة البرية والمناطق المحمية. وفي الماضي القريب. ركز البرنامج على الاستخدام المستدام للحياة البرية من أجل الأغذية وتوليد الدخل. كما صدرت مطبوعات موجزة عن الحياة البرية والأمن الغذائي في أمريكا اللاتينية وأفريقيا، بالإضافة إلى المطبوعات التي صدرت عن أساليب تربية الطرائد مثل (*Agouti paca*)، وأكل الحشائش (*Thryonomys swinmderianus*)، وغيرهما من الثدييات الصغيرة. ومن بين المجالات المحورية الحالية: إدارة فعالية المناطق المحمية، وفعالية صيانة التنوع البيولوجي، والتوفيق بين إدارة المناطق المحمية والتنمية الريفية المستدامة، والاستخدام للتنوع الوراثي لحيوانات الغابة. كما يساعد البرنامج البلدان الأعضاء على الوفاء بمتطلبات الاتفاقيات الدولية، مثل اتفاقية التجارة الدولية في الأصناف النباتية والحيوانية البرية المهددة بالانقراض؛ واتفاقية الأراضي الرطبة ذات الأهمية الدولية وخاصة كموائل للطيور المائية؛ واتفاقية بون للأصناف المهاجرة، واتفاقية التنوع البيولوجي.

32 - *الأنشطة في مجال المعلومات*: حدث تحسن في إدارة المعلومات مع فتح صفحة على الإنترنت لنظام المعلومات العالمي عن الموارد الوراثية الحرجية، وذلك لدعم القرارات الفنية وتلك المتعلقة بالسياسات لصيانة الموارد الوراثية على المستويات القطرية والإقليمية والدولية. وتحتوي قاعدة البيانات على معلومات قدمها 146 بلدا عن أكثر من 600 صنف من الأشجار الكبيرة والصغيرة. ويجري الآن استكمال المعلومات التي تم الحصول عليها عن طريق استقصاءات أرسلت إلى المؤسسات القطرية في عام 1993، بالبيانات المتوافرة في التقارير القطرية المعدة للتقديرات الإقليمية.

33 - *التعاون الدولي*: تعمل المنظمة مع الاتحاد الدولي لمنظمات البحوث الحرجية، ومراكز حصاد المستقبل التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية (وبالأخص المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية، والمركز الدولي للبحوث الحرجية، والمركز الدولي لبحوث الزراعة المختلطة بالغابات)، وأمانة اتفاقية التنوع البيولوجي، والجامعات والإدارات الحرجية القطرية ومعاهد البحوث. وواصلت المنظمة عملها بمشاركة المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية في وضع خطوط توجيهية فنية للنقل الآمن للمادة الوراثية للسنت والصنوبر. وفي عامي 2000 و

2001، ساعدت المنظمة أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي في إعداد تقرير يوثق أوضاع واتجاهات التنوع البيولوجي الحرجي. كما ساهمت بموظفين في الاجتماعات المخصصة التي عقدتها جماعة الخبراء الفنيين المعنية بالتنوع البيولوجي الحرجي، التي اجتمعت للإعداد للدورة السابعة للجهاز الفرعي للمشورة العلمية والفنية والتكنولوجية، ومؤتمر الأطراف السادس لمناقشة قضايا التنوع البيولوجي الحرجي.

34 - تساند المنظمة الآن عمليات الإعداد لتقدير أوضاع الموارد الوراثية الحرجية على المستويين القطري والإقليمي، مع تنظيم سلسلة من حلقات العمل الإيكولوجية الإقليمية باتجاه التحضير لخطط عمل إقليمية. والهدف من هذه العملية هو مساعدة البلدان في تحديد أولوياتها واحتياجاتها، ومعرفة مجالات العمل المنسق الذي يركز على عدد محدود من الأصناف والأنشطة التي لها أولويتها. وبالتعاون مع المنظمات الدولية والإقليمية والقطرية الأخرى، عُقدت حلقات عمل إيكولوجية إقليمية لصيانة الموارد الوراثية الحرجية وإدارتها واستخدامها بصورة مستدامة والنهوض بها في مناطق السهل الأفريقي (1998)، وجنوب المحيط الهادي (1999)، وأفريقيا الجنوبية والشرقية (بلدان الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي (2000)، ومن المقرر عقد حلقات عمل مماثلة في عام 2002 لوسط أفريقيا وأمريكا الوسطى. وفي غضون عملية التحضير لحلقة العمل، قام عدد من البلدان المعنية بإعداد وثائق بدعم من المنظمة، بما في ذلك تقارير تقدير قطرية، وتجميع بيانات إيكولوجية إقليمية، وخطط عمل إيكولوجية إقليمية. كما تم تقييم المعلومات التي تم جمعها، ونشرها وإصدارها وترجمتها وعرضها على موقع FAO Forestry على الإنترنت. كما استخدمت البيانات الخاصة بالأصناف والمؤسسات بعد ذلك في تحديث نظام المعلومات عن الموارد الوراثية الحرجية في العالم.

35 - وعقدت جماعة الخبراء المعنية بالموارد الوراثية الحرجية في المنظمة دورتها الثانية عشرة في شهر نوفمبر/تشرين الثاني 2001. وحددت الجماعة عددا من مجالات العمل التي لها أولويتها بالنسبة للمنظمة، كما استكملت قوائم أنواع الأشجار الرئيسية والهامة بحسب كل إقليم من أقاليم العالم.

36 - يقدم برنامج المساعدات الفنية الحرجية في المنظمة مساعدات مركزة إلى المشروعات والأنشطة الميدانية في مجالات جمع البذور، والإنتاج، والمناولة والتبادل، وتحسين الأشجار وتربيتها، وصيانة النظم الإيكولوجية والموارد الوراثية الحرجية، وإدخال صيانة الصفات الوراثية في أساليب الإدارة الحرجية وإدارة المناطق المحمية. وبالإضافة إلى ذلك، فإن البرنامج يتابع عن كثب التطورات التي تطرأ على القضايا الناشئة، بما في ذلك تطبيق التكنولوجيات الحيوية الحديثة على قطاع الغابات، وإدارة الأمن الحيوي، والتطبيقات القانونية لحقوق الملكية والإعداد لاتفاقيات نقل المواد، وكذلك المعلومات ذات الصلة التي ينشرها بانتظام بين البلدان الأعضاء والمؤسسات القطرية المعنية.

37 - وتصدر المنظمة سنويا النشرة المعنونة *Forest Genetic Resources* (800 3 نسخة بثلاث لغات). ودخلت الأعداد الأخيرة من هذه النشرة مع معلومات أخرى على صفحة الموارد الوراثية الحرجية للمنظمة على الإنترنت⁽⁴⁾.

(4) أنظر: <http://www.fao.org/forestry/FOR/FORM/FOGENRES/homepage/fogene-e.stm>

4 - الموارد الوراثية السمكية

38 - يتضمن الجدول 4 تقديرات اعتمادات الميزانية الرئيسية المخصصة للعناصر البرمجية في مصلحة مصايد الأسماك ضمن نطاق ميزانية البرنامج العادي للمنظمة للفترة 2002-2003 التي تنفذ في إطارها أنشطة كثيرة تتعلق بالموارد الوراثية السمكية. وتعتبر هذه الاعتمادات عن الأنشطة المتصلة اتصالاً مباشراً بالموارد الوراثية السمكية، ومخصصات الموارد البشرية من غير الموظفين، ومرتببات موظفي المنظمة.

39 - ويعد قسم الموارد السمكية هو الوحدة الأساسية المعنية بالموارد الوراثية السمكية، وفي إطار هذا القسم تنفذ معظم الأعمال من جانب إدارة موارد المياه الداخلية وتربية الأحياء المائية، بمساعدة من إدارة الموارد البحرية، وإدارة المعلومات والبيانات والإحصاءات السمكية، وإدارة تخطيط تنمية مصايد الأسماك.

40 - وتقدم المعلومات المتعلقة بالموارد الوراثية السمكية في شكل خطوط توجيهية، ومدونات سلوك، وبروتوكولات، ومطبوعات فنية (التقارير الفنية والرسائل الدورية عن مصايد الأسماك)؛ كما تقدم في المطبوعات العلمية ووقائع المؤتمرات، في النشرة الإخبارية لتربية الأحياء المائية في المنظمة وعلى موقع مصلحة مصايد الأسماك على الإنترنت⁽⁵⁾.

الجدول 4: الاعتمادات التقديرية في ميزانية الفترة المالية 2002-2003 المخصصة للعناصر البرمجية في البرنامج العادي التي تشمل مكونات متصل بالموارد الوراثية السمكية، والوزن التقديري لهذه المكونات

العنصر البرمجي	الميزانية (بالآلاف دولار)	الوزن التقديري للمكونات المتصلة بالموارد الوراثية السمكية
تشجيع الصيد الرشيد وتربية الأحياء المائية	1 737	منخفض
الرصد العالمي والتحليل الاستراتيجي للمصايد الداخلية وتربية الأحياء المائية	2 070	منخفض
زيادة إسهام المصايد الداخلية وتوريد الأحياء المائية في إمدادات الأغذية في العالم	811	منخفض
تحديد الموارد السمكية البحرية والبيانات البيولوجية	1 018	متوسط
تقديم المشورة بشأن الموارد البحرية وقضايا البيئة وتنمية تربية الأحياء المائية	2 674	منخفض

41 - تشجيع الصيد الرشيد وتربية الأحياء المائية: وهو عنصر يواصل دعمه لتنفيذ مدونة السلوك للصيد الرشيد واتفاقية التنوع البيولوجي من خلال بعض الأنشطة مثل المشاركة في اجتماعات منظمة الأغذية والزراعة، واتفاقية التنوع البيولوجي وغيرهما؛ ونشر خطوط توجيهية بشأن مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية؛ وتنظيم منتديات دولية بشأن الموارد الوراثية السمكية. وكان من بين أنشطة هذا العنصر في الفترة المالية 2001-2002 ما يلي:

(5) أنظر: <http://www.fao.org/fi/default.asp>

- المشاركة في حضور حلقة عمل بشأن السلامة الحيوية وتقدير مخاطر الأصناف المحسنة وراثيا في أفريقيا، وهي الحلقة التي عقدت في نيروبي في شهر فبراير/شباط 2002، حيث تم تنظيمها بمشاركة ICLARM وهو المركز العالمي لمصايد الأسماك.
- التعاون مع حكومة إيطاليا ومنظمة الأغذية والزراعة ومجلس الأمناء العالمي لمصايد الأسماك (كندا) في إقامة شبكة معلومات عن الموارد الوراثية السمكية. وتم وضع إطار واستراتيجية لتحسين فرص الحصول على تنوع الحيوانات المائية ومعلومات عنها، كما تجري دراسات حالة لإدراج هذا الإطار والاستراتيجية في شبكة للمعلومات من يناير/كانون الثاني حتى ديسمبر/كانون الأول 2002.
- المشاركة في اجتماعات اتفاقية التنوع البيولوجي، مثل حلقة العمل الإقليمية الثالثة بشأن الاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي، التي عقدت في إكوادور في شهر يناير/كانون الثاني 2002؛ وجماعة الاتصالات المعنية بالنظم الإيكولوجية للمياه الداخلية التي عقدت في شهر يونيو/حزيران 2002 في هولندا؛ واجتماع الخبراء المخصص المعني بتربية الأحياء البحرية الذي عقد في روما في شهر يوليو/تموز 2002.
- المشاركة في المنتديات الدولية للاتفاق على الصيد الرشيد وتربية الأحياء المائية وتشجيعهما، مثل اجتماعات الجمعية العالمية لتربية الأحياء المائية، حيث عقدت إدارة موارد المياه الداخلية وتربية الأحياء المائية اجتماعا خاصا بشأن التكنولوجيا الحيوية والكائنات المحورة وراثيا في بيجينغ في شهر أبريل/نيسان 2002؛ واجتماع Aqua Vision عام 2002، الذي عقد بالنرويج في شهر يونيو/حزيران 2002، حيث قدمت إدارة موارد المياه الداخلية وتربية الأحياء المائية معلومات عن الكائنات المحورة وراثيا وصناعة تربية الأحياء المائية.

42 - *الرصد العالمي والتحليل الاستراتيجي للمصايد الداخلية وتربية الأحياء المائية*، ويعطي تحليلات للإنتاج السمكي، والأنواع والسلالات الجديدة المستخدمة في مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، والأصناف الوافدة. وبالإضافة إلى قاعدة البيانات الحالية على الإنترنت عن جلب الأنواع المائية، فإن مصلحة مصايد الأسماك تضع الآن نظاما عالميا للمعلومات عن مصايد الأسماك، ليكون بمثابة آلية تجمع مختلف المعلومات عن مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية. وتتولى قاعدة البيانات الإحصائية السمكية المعنية بالإنتاج السمكي جمع البيانات التي يقدمها الأعضاء، وتقوم بتحليل اتجاهات هذا الإنتاج. ومن بين أنشطتها المحددة:

- المحافظة على قاعدة البيانات عن جلب الأنواع المائية وتحسين هذه القاعدة بهدف تقييم مساهمة الأصناف الوافدة في الإنتاج العالمي من الأسماك، وتقدير تأثيرها بصورة دقيقة.
- تعقد مصلحة مصايد الأسماك مشاورات خبراء بالتعاون مع هيئة نهر ميكونغ وحكومتها تايلند وهولندا، بشأن "النهج الجديدة لتحسين المعلومات بشأن المصايد الداخلية في حوض نهر ميكونغ" في تايلند في سبتمبر/أيلول 2002.

43 - وتشمل أنشطة زيادة إسهام المصايد الداخلية وتربية الأحياء المائية في إمدادات الأغذية في العالم نشر وثائق فنية تصف التكنولوجيات المختلفة وتأثيرها على إنتاج الأسماك، وتقوم بتقييم هذه التكنولوجيات. ويتضمن الملحق 1 بالوثيقة CGRFA-9/02/14.1 قائمة بالمطبوعات الخاصة بهذا الموضوع.

44 - يتولى برنامج تحديد الأنواع والبيانات الخاصة بها، إدارة عنصر تحسين البيانات البيولوجية المتعلقة بالموارد البحرية من أجل إصدار أدلة تقسيم وقوائم حصر للموارد السمكية التي لها أهمية تجارية. وترد المطبوعات التي نشرتها هذه الوحدة في ملحق الوثيقة -CGRFA-9/02/14.1.

45 - المشاركة في الأنشطة المشتركة بين الوكالات والأنشطة المشتركة بين المصالح، ويشمل ذلك عمل المقر وكذلك الأنشطة الإقليمية والعالمية. ومن أهم الشركاء الخارجيين اتفاقية التنوع البيولوجي، والمركز الدولي لإدارة موارد الأحياء المائية، وشبكة مراكز تربية الأحياء المائية في آسيا، ومختبر البيولوجيا الحيوية MRC، والشبكة الدولية المعنية بالصفات الوراثية في تربية الأحياء المائية، وبرنامج الموارد الوراثية في الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، ومجلس الأمناء العالمي لمصايد الأسماك وغيرها من المنظمات الفنية لمصايد الأسماك مثل جمعية مصايد الأسماك الآسيوية وجمعية مصايد الأسماك الأمريكية، والجمعيات العالمية والأوروبية لتربية الأحياء المائية، والمجلس الدولي لاستغلال البحار. وعلى الصعيد الداخلي، تشارك مصلحة مصايد الأسماك في المجموعات المشتركة بين المصالح المعنية بالأمن الحيوي، والتكنولوجيا الحيوية، والتنوع البيولوجي، والقضايا الأخلاقية في الأغذية والزراعة والتي تهتم بأمور الموارد الوراثية.

5 - التنوع البيولوجي للتربة وإدارة نظامها الأيكولوجي

46 - لعبت إدارة التربة وتغذية النباتات دوراً رئيسياً في إطار برنامج التنوع البيولوجي الزراعي في اتفاقية التنوع البيولوجي، من أجل تحسين التوعية بأهمية التنوع البيولوجي للتربة وإدارة نظامها الأيكولوجي من أجل زراعة منتجة ومستدامة. وتقتصر المنظمة نهجاً إيكولوجياً متكاملًا يفحص التفاعل بين التربة والمياه والمحصول في ظل نظم زراعية مختلفة، وكيفية النهوض بأدوار المجموعات الوظيفية المختلفة.

47 - وتساند إدارة التربة وتغذية النباتات في المنظمة العديد من الأنشطة في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية والشرق الأوسط/شمال أفريقيا، من خلال دعم البرنامج العادي والموارد من خارج الميزانية بمبلغ وصل في الفترة المالية 2000-2001 إلى 2 423 000 دولار، لإدارة إنتاجية التربة وموارد الأراضي. ويتولى البرنامج المشترك بين المنظمة وهولندا بشأن التنوع البيولوجي الزراعي، إلى جانب البرنامج العادي، مهمة النهوض بقدرة المنظمة على دعم البلدان الأعضاء لمعالجة التنوع البيولوجي للتربة وإدارة نظامها الأيكولوجي بصورة فعالة، كجانب من جوانب إنتاجية التربة ونظم الزراعة المستدامة. ويشمل عنصر التنوع البيولوجي للتربة: تحسين المعلومات والوعي وإقامة الشبكات، ووضع مواد للتدريب واستخدامها، وإجراء دراسات حالة واستنباط أدوات لمتابعة صحة التربة، واقتسام المعارف والخبرات الفنية، وتحديد الأولويات. وقد بدأ نشاط دعم التنوع البيولوجي للتربة في عام 2001 بمبلغ 76 000 دولار، ينتظر أن تصل إلى 312 000 دولار عام 2002. ويبين الجدول 5 المصروفات التقديرية على صيانة التربة وإدارة الأراضي في البرنامج العادي لمصلحة الزراعة، وعنصر التنوع البيولوجي للتربة في البرنامج المشترك بين المنظمة وهولندا.

الجدول 5: الاعتمادات المخصصة في ميزانية 2000-2001 لعناصر البرنامج العادي التي تشمل مكونات تتصل بإدارة الأراضي/التربة، بما في ذلك الاستخدام المستدام والمنتج للتنوع البيولوجي للتربة، والوزن التقديري لهذه المكونات

العنصر البرامجي	الميزانية (بالآلاف دولار)	الوزن التقديري للمكونات المتصلة بالموارد الوراثية
إنتاجية الأراضي والتربة	2 423	منخفض

48 - أعدت المنظمة ورقات بشأن التنوع البيولوجي للتربة والزراعة المستدامة، وقدمتها إلى الدورة الخامسة للجهاز الفرعي المعني بالمشورة العلمية والفنية والتكنولوجية في شهر نوفمبر/تشرين الثاني 2001، ثم على الاجتماع السادس لمؤتمر الأطراف المتعاقدة على اتفاقية التنوع البيولوجي في أبريل/نيسان 2002. وكان مؤتمر الأطراف قد قرر بمقتضى قراره 5/6 عمل مبادرة دولية لصيانة التنوع البيولوجي للتربة واستخدامه بصورة مستدامة، كمبادرة فارقة في إطار برنامج عمل معني بالتنوع البيولوجي الزراعي، ودعا منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، وغيرها من المنظمات ذات الصلة، إلى تيسير هذه المبادرة والتعاون معها. وسوف تطرح على الهيئة وثيقة تقوم على الورقة التي قدمت إلى المؤتمر السادس للأطراف.

49 - ومن الأعمال الأساسية، جمع المعلومات والمعارف والخبرات واقتسامها، وتحديد الثغرات والصعوبات والفرص الموجودة أمام تشجيع الإدارة المحسنة للنظم الإيكولوجية للتربة. وتم إعداد إطار بشأن إدارة التنوع البيولوجي للتربة بهدف تحديد مجال العمل واتجاهاته، وإقامة الشبكات والشراكات بشأن تحسين التنوع البيولوجي للتربة وإدارة نظامها الإيكولوجي من أجل الزراعة المستدامة. ويجري الآن تجميع دراسات الحالة والمعلومات عن الأنشطة والخبرات ذات الصلة، كما بدأت عملية إقامة الشبكات بين المؤسسات العاملة في مجال الإدارة البيولوجية للتربة⁽⁶⁾. وترد جميع المخرجات في موقع خاص بالتنوع البيولوجي للتربة، كما ترد في رسالة إخبارية بعنوان *Roottalk*.

50 - والخطوة التالية هي النهوض بتطبيق أساليب محسنة عن طريق بناء القدرات والتعاون مع العاملين في مختلف جوانب الإدارة البيولوجية للتربة. ويجري الآن إعداد عمليات تشاركية لتجربة وتطوير أساليب محسنة لنظم زراعة معينة. وتعاونت منظمة الأغذية والزراعة ومؤسسة بحوث الموز لوسط وغرب أفريقيا معاً في تنظيم حلقة عمل فنية دولية بشأن الإدارة البيولوجية للنظم الإيكولوجية للتربة من أجل الزراعة المستدامة، في الفترة من 24-27/6/2002، استضافتها مؤسسة بحوث الموز لوسط وغرب أفريقيا في مدينة لوندرينا بالبرازيل. وقد تقاسم الخبراء خبراتهم مركزين على التقديرات والمتابعة الفنية، والإدارة المتأقلمة، والابتكار والحد من المخاطر. وتشمل المخرجات المتوقعة شراكات يُتفق عليها بين الأطراف وإقامة شبكات، وتنفيذ أعمال لوضع خطوط توجيهية عملية واستخدام هذه الخطوط، ومواد للتدريب، وتطوير التكنولوجيات المحسنة، والاستفادة من الخبرات والتجارب الحالية.

51 - من المعروف أن صيانة التنوع البيولوجي للتربة واستخدامها المستدام يتطلبان نهجاً تتعرض للزراعة وحقول المزارعين باعتبارها نظاماً حياً ومتشابكة. كما أن تحسين إدارة النظم الإيكولوجية للتربة يتطلب نهجاً تتمحور حول الفلاح مع التعاون الوثيق بين خبراء التربة، والمسؤولين عن مكافحة المتكاملة للآفات، وخبراء المحافظة على الرطوبة، والمديرين المسؤولين عن الثروة الحيوانية والمراعي. وتهدف المنظمة من وراء عملها مع الشركاء المعنيين إلى تحديد الأولويات ومعرفة الأنشطة الميدانية التي تجمع بين الإدارة البيولوجية للتربة وبين البرامج والمشروعات الزراعية مع التركيز على تعزيز مركز المزارعين من خلال عمليات تطوير التكنولوجيات التشاركية. ويجري الآن تجربة نهج المدارس الحقلية للمزارعين، والتي ظهرت للمرة الأولى في مجال مكافحة المتكاملة للآفات في تحسين إنتاجية التربة، مع التركيز

(6) أنظر: <http://www.fao.org/landandwater/agil/soilbiod/default.htm>

على الإدارة البيولوجية للتربة، بما في ذلك الاستفادة من العناصر المغذية ومكافحة الآفات والأمراض، والمحافظة على خصوبة التربة.

52 - ونظراً لأن العمل في هذا المجال يحظى أساساً بدعم من خارج الميزانية، فإن الهيئة مدعوة إلى إعطاء مشورتها بشأن أهمية العمل الذي بدأ ومدى سلامته، وكيفية تعزيز وتبسيط العمل فيما يتعلق بالتنوع البيولوجي للتربة وصحة النظم الإيكولوجية للتربة في عمل إدارة الأراضي وتربية النباتات في المنظمة، وعن طريق النهج المتكاملة للنظم الإيكولوجية في مصلحة الغابات.

6 - الكائنات الدقيقة ذات الصلة بتجهيز الأغذية

53 - وتشجع المنظمة الاستخدام الحالي للطرق التقليدية لتحضير الأغذية، وتقر بأهمية هذه الأغذية كمصدر للتغذية ولتحقيق الأمن الغذائي، من خلال زيادة تنوع الأغذية المتوافرة للمستهلكين.

54 - وتستخدم الأنزيمات المستخرجة من الكائنات الدقيقة في عمليات تجهيز الأغذية. وهي قد تُستخلص من كائنات دقيقة تحدث بصورة طبيعية في الأغذية (أثناء التخمر مثلاً)، أو من كائنات دقيقة محورة وراثياً. وقد ناقشت لجنة الخبراء المشتركة بين منظمات الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية والمعنية بالمواد المضافة إلى الأغذية في كثير من المناسبات القضايا المتعلقة بمواصفات تحضير الأنزيمات. وأخيراً، طرحت لجنة الخبراء في دورتها السابعة والخمسين، مجموعة من المواصفات العامة للأنزيمات بالنسبة لجميع التحضيرات، بغض النظر عن مصدرها. أما في السابق، فكانت هناك مواصفات منفصلة للأنزيمات المستخرجة من الكائنات الدقيقة التي تحدث بصورة طبيعية، وتلك التي تستخرج من كائنات محورة وراثياً. وفي الآونة الأخيرة، وكجزء من سلسلة مشاورات الخبراء التي تعقدها منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية بشأن تقدير مدى سلامة الأغذية المنتجة بالتكنولوجيا الحيوية، أعطت مشاورات خبراء الأغذية المنتجة من الكائنات الدقيقة المحورة وراثياً⁽⁷⁾ إرشادات مفيدة بشأن تقدير هذه الأغذية قبل طرحها في الأسواق.

55 - وقد أدت الآثار الصحية المفيدة لبعض الميكروبات الحية في الأغذية إلى ظهور منتجات غذائية جديدة. وقد قيل أن هذه الميكروبات يمكن أن تلعب دوراً هاماً في عمليات التحسين والوظائف الهضمية والتنفسية، كما أنه قد يكون لها تأثير ملموس في تقليل إصابة الأطفال بالأمراض المعدية. وقامت مشاورات الخبراء المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية بشأن تقييم الخواص الصحية والتغذية للميكروبات الحية في الأغذية، التي اجتمعت في الفترة من 1-4/10/2001، بتقييم المعلومات العلمية المتوافرة عن الجوانب الوظيفية والجوانب المتعلقة بالسلامة في الميكروبات الحية، واقترحت خطوطاً توجيهية لتقدير الكائنات الدقيقة في هذه الميكروبات⁽⁸⁾. وبالإضافة إلى الاستخدامات المفيدة للكائنات الدقيقة في الأغذية، كانت هناك إشارة إلى ضرورة إسداء المشورة الفنية بشأن تقدير المخاطر الميكروبيولوجية في الأغذية لسد احتياجات الحكومات القطرية، وصناعات الأغذية، والمجتمع العلمي، والمنظمات التجارية، ومجموعات المستهلكين الدوليين. وتقوم منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية بتقديم هذه المشورة من خلال مشاورات الخبراء المشتركة بين المنظمين⁽⁹⁾.

(7) أنظر: http://www.who.int/fsf/GMfood/GMMConsult_Final.pdf

(8) يمكن الحصول على هذا التقرير من العنوان التالي: <http://www.fao.org/es/ESN/Probio/report.pdf>

(9) أنظر: <http://www.fao.org/es/ESN/pagerisk/riskpage.htm>

ثالثا - التوجيهات المطلوبة من هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

56 - قد ترغب الهيئة في إبداء وجهة نظرها والتقدم بمقترحات بشأن السياسات والأنشطة الواردة في هذه الوثيقة، حتى يمكن للمجموعات الفنية ذات الصلة أن تأخذها في الاعتبار عند قيامها بمهامها المحددة، وعند التخطيط للمستقبل.